Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رجلا معروفا بعينه ، وبين : « إنك امرؤ نرجوه » فالمعنى مبهم تماما .

ونوع آخر من الدرجة المتوسطة بين التعريف والتنكير : إضافة مضاف إلى مضاف إليه معرف ، إضافة غير حقيقية ، نحو : « حسن الوجه » و « طالب الثأر » . وخصصوا مثل هذا بدخول لام التعريف على المضاف ؛ فقالوا « الرجل الحسن الوجه » و « الطالب الثأر » .

ونوع ثالث من ذلك : إضافة بعض الكلمات المبهمة ، إلى المعرف ؛ فتبقى منكرة مع ذلك ، نحو : « بعضهم » أى : واحدٌ أو عِدَّةٌ منهم . والعربية مداومة الرعاية للتعريف والتنكير فى تأليف الجملة ، تفرق بذلك بين أجزائها . فالفاعل والمبتدأ معرفان والخبر والحال منكران ، إلى غير ذلك ، وإن وجد شواذ من هذه القواعد ، فلها قواعد أخرى .

[البدل والتوكيد والوصف والتمييز]

أما البدل والتوكيد والوصف ، فأكثر خصائصها سامى الأصل ، لاتختص به العربية . ومما يجب الالتفاف إليه : التمييز ومايقاربه ، فكثيرا مانجد الاسم التابع لغيره منصوبا ؛ من ذلك : النصب بعد الأعداد ، من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ؛ نحو : « عشرون رجلا » ، وكذلك : « كم رجلا عندك ؟ » و ﴿ فلن يُقْبَلَ من أحدهم ملء الأرض ذهباً ﴾ [١] . ومن ذلك : التمييز التابع للوصف ، وخصوصا للمفضل منه ؛ نحو : « هو رفيع قدراً » و « أنت أعلى منزلة من غيرك » . وقد تقاس على ذلك الأفعال نحو : « طِبْ نفسا » و « جرى دماً » . ومن ذلك : « أنتم المؤمنين » ، و ﴿ امرأته حَمَّالَةَ الحطب ﴾[٢] .

وكل هذا ومثله ، يكاد يكون خاصا بالعربية ، لا نجد له إلا آثاراً قليلة فى سائر

---

(١) سورة آل عمران ٣/٩١

(٢) سورة المسد ١١١/٤ وهذان المثالان ليسا من التمييز فى شيء ، فهما منصوبان بإضمار فعل على الاختصاص ، أو القطع للمدح أو الذم .